

تصور مقترح لإستراتيجية تفاعلية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية الكتابة السردية الإبداعية

إعداد الدكتور
أحمد محمد المحاميد

2024م / 1446هـ



مقدمة :

تعد اللغة الأساس الذي تركز عليه التربية، فهي مرآة للعقل وأداة التفكير والمعرفة، ووسيلة الاتصال والتفاهم بين الأفراد والجماعات في جميع ميادين الحياة، وأداة التفكير، وسبيل التواصل الحضاري بين الأمم واللغة العربية لغتنا القومية، ووعاء الثقافة العربية الإسلامية، بين ملايين البشر المنتشرين في آفاق الأرض وهي ثابتة في أصولها وجذورها، متجددة بفضل ميزاتها وخصائصها الكثيرة فهي تنمو وتتطور باستمرار لتواكب مستحدثات العصر ومتطلبات الحياة.

وبذلك فإن اللغة العربية تؤدي دورًا مهمًا في حياة الطلاب حيث إنها أدواتهم للتعبير عن حاجاتهم واتجاهاتهم ومشاعرهم وأحاسيسهم، كما أنها أدواتهم للتفكير والتحصيل الدراسي في المواد المقدمة لهم، وبها يتفاعلون في الموقف التعليمي استماعًا وتحديثًا وقراءة وكتابة، وكذلك فإنها وسيلتهم للتسلية والاستمتاع علاوة على أنها وسيلتهم للتواصل الاجتماعي والانتماء إلى مجتمعهم وثقافته وتراثه وامتلاك المتعلمين لمهاراتها أمر ضروري لتحقيق التواصل مع المجتمع. (محمود الناقه، 2017، 123).

وعلى الرغم من أهمية فروع اللغة ومهاراتها جميعها، إلا أن الكثيرين يهتمون بالكتابة والأداء الكتابي بصفة خاصة؛ لأنهم يرون فيها غاية تغذيها مهارات اللغة وفروعها الأخرى، فتزود الطلبة بالثروة اللغوية والفكرية ليمارسوا التعبير عن أنفسهم كتابة بلغة عربية سليمة؛ لأنها تُبنى وتؤسس على ما يسبقها من مهارات وترتبطها علاقات متبادلة، حيث تمثل الكتابة المحصلة النهائية لما استوعبه الدارس واخترته من العناصر اللغوية (إيمان الشريف، 2023، 22) ذلك لأن الكتابة السردية الإبداعية من أهم المهارات اللغوية التي تساعد الطلاب في التعبير عن أفكارهم وخيالاتهم بشكل فني وأدبي، وهي مهارة متعلمة يمكن إكسابها للدارسين كنشاط ذهني، يقوم على التفكير، ومثل أية عملية معرفية تتطلب إعمال التفكير، فهي ليست عملية بسيطة كما يعتقد البعض، فبعد أن كان التركيز منصبًا على ناتج الكتابة Product Of Writing، أصبح التركيز منصبًا على عملية الكتابة Writing Process (محمد الزيني، 2015، 92)

لذا صارت الكتابة بعامة و السردية بخاصة من أعظم ما أنتجه العقل الإنساني؛ حيث ذكرت عدد من الأدبيات التربوية منها (Abbott, 2021 ؛ Graham, 2018 ؛ Ellis and Brewster, 2014) أن الإنسان قد بدأ تاريخه الحقيقي حين اخترع الكتابة. ومن هنا نجد أن تعليم الكتابة في المرحلة الابتدائية يهدف إلى:

الأول: تحفيز الطلاب وتشجيعهم على التقدم في الكتابة بوضوح وجمال وسرعة معقولة.

الأخر: تشجيع الطلاب على استخدام جميع أنواع الكتابة، والوصول في ذلك إلى أعلى درجات الإتقان حسب قدرات كل منهم . (وسام محمد عبده ، 2023)

وعطفًا على ما سبق تعد مهارة الكتابة من أهم وسائل الاتصال اللغوي وأسماها ، بل إنها الغاية من تعليم اللغة العربية وعن طريقها يستطيع الطالب التعبير عن أحاسيسه وخواطره ومشاعره وأفكاره، بالإضافة إلى أنها أداة تربطه بغيره وتمكنه من التفاعل معه، وتعينه على تحقيق المطالب الاجتماعية في التعبير عن رأي الجماعة التي ينتمي إليها ، كما تمكنه من الإبداع في الأفكار بأسلوب جميل.(علي مذكور ، 1991 ، 268) ولكن على الرغم من هذه الأهمية ، وما يقابلها من اهتمام ، إلا أن الطلاب في مراحل التعليم بعامة لا يزالون يعانون من ضعف في مهارات الكتابة السردية الإبداعية، وقد يعزى هذا إلى طرق واستراتيجيات التدريس والأساليب التي يتبعها المعلمون في تناول مهارات الكتابة السردية الإبداعية، وعليه فإنه من الضروري أن يختار المعلمون أفضل الطرق والأساليب التي تحقق الأهداف المرجوة بأقل جهد ووقت، وزيادة دافعية الطلاب للتعلم .

ومع وجود أساليب وأنماط ومداخل ونظريات مهمة للتعلم تعدّ نظرية الذكاء الناجح لروبرت ستيرنبرغ إطارًا شاملاً يمكن الاستفادة منه في تطوير استراتيجيات تعليمية فعالة لتحسين هذه المهارة ؛ ومن بين مكوناته الذكاء التحليلي والذكاء الإبداعي والذكاء العملي والتي يمكن عند تطبيقها أن تسهم في تنمية مهارات الكتابة السردية الإبداعية من خلال إستراتيجية تفاعلية يعمل فيها الطلاب معًا في مجموعات صغيرة أو كبيرة لإنجاز مهمة أو تحقيق هدف تعليمي مشترك؛ فيستطيع الطالب ممارسة مهارات الكتابة وعملياتها من تحليل النصوص الأدبية، وقراءة نصوص سردية مختارة وتحليلها لفهم الأسلوب السردى والبناء القصصي؛ فيقومون بتنظيم مناقشات جماعية حول النصوص الأدبية لتحليل الشخصيات والأحداث والرموز الأدبية من خلال ورش العمل الإبداعية ، وتنظيم ورش عمل تركز على تقنيات الكتابة الإبداعية وتوليد الأفكار وكتابة القصص القصيرة وبعض نصوص الكتابة الإقناعية ومشاريع الكتابة الجماعية والعمل في مجموعات لكتابة قصة مشتركة، مما يعزز مهارات التعاون والتواصل؛ باستخدام أدوات تكنولوجية مثل البرمجيات التعليمية والمنديات الإلكترونية لتعزيز التفاعل وتبادل الأفكار (أحمد العبدلي ، 2020 ، محمد الجهني ، 2021)

علاوة على ما سبق فقد أحدثت بيئات التعلم التفاعلية طفرة في مجال التعليم لما تتميز به من إمكانيات كثيرة خاصة مع زيادة المتعلمين في تطوير مهاراتهم الكتابية لما فيها من متعة التعلم لدى الطلاب في تعلمهم للخبرات ووفق تنظيم وجدولة مخصصة ومستقلة، حيث يتيح الدعم المباشر وجهًا لوجه تعزز قدرات التعلم والممارسة العميقة وتنمية قدرات التعلم المستقل؛ حيث توظف نظرية الذكاء الناجح في هذه البيئات عبر عدة مستويات أو طبقات، وتوفر أفضل الطرق والتقنيات لإيجاد بيئة تفاعلية تعليمية تفاعلية تجذب انتباه الطلاب وتحثهم على تبادل الآراء والمعلومات والخبرات مع تطوير قدراتهم ومهاراتهم المختلفة لتنمية مهارات الكتابة السردية الإبداعية ؛ نظرًا لأنها تجمع بين الاستراتيجيات والوسائط المختلفة كما أن توظيف التدريس

القائم على المهام في هذه البيئات يحفز التعلم ويعززه ، فاكتمساب مهارات الكتابة يكون أكثر سهولة عندما يتلقى الطلاب ملاحظات ومساعدة من مصادر مختلفة تعتمد على أنشطة صافية موجهة من المعلم ، وتعاون الأقران ، ومواد التعلم عبر الأنترنت.

وتتمثل مبررات الاهتمام باستخدام الاستراتيجيات التفاعلية في تنمية مهارات الكتابة السردية الإبداعية؛ نظرًا لأنها تلعب دورًا حيويًا في التواصل بين الأشخاص، إضافة لفوائدها التعليمية المتعددة ومن بين هذه المبررات) (Kim, 2022 ؛ Nicol, 2022 ؛ Lombardi, 2021 ؛ Prince, 2021 ؛ Vygotsky, 2020

ما يلي:

- 1- تحسين التفاعل والتعاون بين الطلاب من خلال الأنشطة الجماعية والمناقشات المشتركة، مما يساهم في تطوير مهارات الكتابة السردية من خلال تبادل الأفكار والتغذية الراجعة البناءة.
- 2- تعزيز التعلم النشط والمشاركة الفعالة؛ حيث تدفع الطلاب ليكونوا مشاركين نشطين في عملية التعلم، مما يساعد على ترسيخ المفاهيم الأدبية وتحفيز التفكير النقدي والإبداعي.
- 3- توفير بيئة تعليمية تفاعلية ومحفزة على التفكير الإبداعي ؛ حيث تشجع الطلاب على الاستكشاف والإبداع في الكتابة السردية من خلال الأنشطة العملية مثل كتابة القصص التفاعلية والألعاب الأدبية.
- 4- تعزيز مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات من خلال التفاعل والنقاش يتعلم الطلاب كيفية تحليل النصوص السردية وتقديم أفكارهم بطرق منطقية ومنظمة، مما يعزز قدراتهم على التفكير النقدي وحل المشكلات.

5- استخدام التكنولوجيا لتعزيز الكتابة التفاعلية مثل التطبيقات التعليمية والمنصات الإلكترونية التي تتيح للطلاب فرصًا للتفاعل والمشاركة في أنشطة الكتابة بطرق مبتكرة ومتنوعة.

ولما كانت الاستراتيجيات التفاعلية في تنمية الكتابة السردية الإبداعية تتميز بعدة خصائص تساعد في تحسين مهارات الكتابة لدى الطلاب كونها أداة تعليمية فعّالة لبناء المعرفة في سياق تعاوني يستطيع الطلاب ممارسة عمليات الكتابة تخطيطًا من خلال العمل الجماعي على المشاريع والكتابة المشتركة، والأنشطة التفاعلية مثل المناقشات والورش الكتابية، وتشجيع الطلاب على التفكير النقدي والإبداعي، مما يساعدهم على تطوير رؤى جديدة في كتاباتهم وتبادل الأفكار وتطويرها بشكل جماعي مع توفر بيئة تفاعلية وغنية بالموارد لتحفيز الطلاب على الإبداع، و دمج مشروعات الكتابة السردية في المناهج الدراسية كجزء من الاستراتيجيات التفاعلية، مما يسمح للطلاب بتطبيق مهاراتهم في سياقات عملية وواقعية (Kim, 2022 ؛ Prince, 2021 ؛ Dillenbourg, 2021 ؛ Nicol, 2022؛

ونتيجة لما سبق توجه الباحث إلى إجراء ورقة بحثية تتناول العلاقة بين استخدام استراتيجية تفاعلية مقترحة قائمة على الذكاء الناجح لتنمية مهارات الكتابة السردية الإبداعية والوقوف على فاعليتها في تنمية هذه المهارات. الإحساس بالمشكلة:

نبح الإحساس بالمشكلة التي تتناولها الورقة البحثية الحالية من خلال ما يأتي:

1- الباحث مدرّس لمادّة اللغة العربية منذ أكثر من عشرين عاماً ولديه خبرة طويلة في مجال تدريس مهارات اللغة العربية وفنونها في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ وقد لاحظ تدني مستوى الكتابة الإبداعية بشكل عام والسردية بشكل خاص، وعدم قدرة الطلاب على بناء الحكمة والتشويق في الكتابة القصصية وتسلسل الأفكار وتطويرها أو توليدها بالإضافة إلى عدم معرفته بتوظيف تقنيات الكتابة الإبداعية .

2 - اطلاع الباحث على نتائج بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة. حيث أكدت دراسات عديدة عن تدني مستويات الإبداع في الكتابة السردية بين الطلاب، مع وجود نقص في استخدام الوصف والتفاصيل الحية، إضافة إلى ضعف في بناء الحكمة والشخصيات لدى الطلاب ، وأن الطلاب يواجهون صعوبة في تنظيم أفكارهم وتطويرها بشكل إبداعي، إضافة إلى ضعف في استخدام التمثيل والبلاغة مثل الوصف والتشبيه ، كذلك يعانون من ضعف في القدرة على بناء نص سردي متكامل، وعدم القدرة على استخدام التقنيات الأدبية بشكل فعّال وأنهم يفتقرون إلى المهارات الأساسية للكتابة السردية، مثل القدرة على التعبير الواضح وتنظيم النصوص بشكل منطقي وإبداعي. ومنها دراسات كل من : (عبد الكريم الحربي، 2021 ؛ أحمد المومني ، 2022 ؛ ليلي محمد ، 2024)

كما أوصت دراسات عدة بضرورة تنمية مهارات الكتابة السردية الإبداعية لدى المتعلمين في جميع المراحل التعليمية، من خلال تنفيذ برامج كتابة شاملة تركز على تقنيات الكتابة الإبداعية وتقديم تطوير مهني مستمر للمعلمين في تدريس الكتابة السردية مع تضمين الأنشطة التفاعلية والجذابة في المنهج الدراسي وتوفير الموارد والتدريب للمعلمين لدعم الكتابة الإبداعية بشكل أفضل بزيادة تخصيص الوقت في الفصول الدراسية لممارسة الكتابة، وتوفير فرص تطوير مهني أكثر للمعلمين، ودمج مواد كتابية أكثر جذباً وتنوعاً في المنهج نظراً لما يترتب على ذلك من زيادة قدرة المتعلم على فهم محتوى المنهج الدراسي، ورفع مستواه في مهارات فنون اللغة المختلفة، ومنها دراسات:(White& Williams, 2023, Brown, 2022,) ؛ منال عبد الحميد (2023،

3- توصيات المؤتمرات والندوات :

ومما يحفز اتجاه الورقة البحثية الحالية ويؤكد على المشكلة التي تتناولها الحاجة إلى استخدام إستراتيجية تفاعلية قائمة على الذكاء الناجح لتنمية مهارات الكتابة السردية الإبداعية لدى المتعلمين وما هدفت إليه من تأثير الذكاء الناجح على تطوير مهارات الكتابة السردية الإبداعية لدى الطلاب في مراحل التعليم المختلفة ما أظهرته نتائج الدراسات المقدمة أن استخدام أساليب الذكاء الناجح يعزز من قدرة الطلاب على التفكير النقدي والإبداعي في الكتابة السردية وما خرجت به من توصيات تعزز برامج تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات الذكاء الناجح في تدريس الكتابة، وكذلك تطبيق مبادئ الذكاء الناجح يمكن أن يعزز من إبداعية الطلاب وقدرتهم على تنظيم الأفكار السردية بشكل متسلسل ومنطقي. ومنها : (مؤتمّر الجامعة الأمريكية في بيروت، 2021؛ مؤتمّر جامعة الملك سعود ، 2022 ؛ ندوة جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2023).

وفي ضوء ما سبق يتبين للباحث أهمية الكتابة السردية الإبداعية للمتعلمين بما تتضمنه من كتابة وصف حدث، أونص وصفي أو كتابة رسالة وسيرة غيرية ، وقصة قصيرة ، وكتابة حوار ومنشور وغيره ومن الملاحظ أن هناك ضعفًا في مهارات الكتابة السردية الإبداعية ويمكن القول بأن الحاجة ماسة إلى تنمية مهارات الكتابة السردية الإبداعية للمتعلمين ومن الممكن أن يساعد في حل هذه المشكلة ؛ لذا برزت الورقة البحثية الحالية من خلال تصور مقترح لإستراتيجية تفاعلية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية الكتابة السردية الإبداعية في حل هذه المشكلة .

لذا تحاول الورقة الحالية الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي :

كيف يمكن إعداد تصور مقترح لإستراتيجية تفاعلية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية الكتابة السردية الإبداعية ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس السؤالان الآتيان :

- 1- ما مهارات الكتابة السردية الإبداعية التي يجب تتميتها لدى المتعلمين أثناء الكتابة ؟
- 2- ما التصور المقترح لإستراتيجية تفاعلية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية الكتابة السردية الإبداعية ؟

مصطلحات الورقة البحثية :

أ- مهارات الكتابة السردية الإبداعية :

تُعرف إجرائيًا في الورقة الحالية على أنها : القدرة على كتابة نصوص سردية مثل: كتابة وصف حدث ، قصة قصيرة ، أونص وصفي ، أو كتابة رسالة أو سيرة أدبية ، وكتابة حوار ومنشور.... وغيره) تعبر عن الأفكار والخيال بأسلوب فني ومبتكر وجاذب وأفكار متسلسلة، مستخدمًا التقنيات المناسبة والبلاغة ومراعياً قواعد اللغة العربية وعلامات الترقيم ؛ بحيث يكون المنتج الكتابي واضحًا ومقروءًا ومفهوماً.

ب- نظرية الذكاء الناجح :

ويُقصد به إجرائيًا في هذه الورقة : مجموعة القدرات التحليلية والإبداعية والعملية التي تحقق النجاح الأكاديمي والمهني للمتعلم ، ويحتوي على ثلاثة أبعاد هي الذكاء التحليلي، الذكاء الإبداعي، الذكاء العملي، حيث يساعد على التواصل الفعال مع الآخرين وقدرة الفرد حل المشكلات التي تواجهه ضمن سياقات مختلفة من خلال تفعيل القدرات المعرفية، وما وراء المعرفية والأكاديمية والإبداعية والاجتماعية للوصول للهدف.

ج- الاستراتيجية التفاعلية المقترحة :

ويُقصد بها إجرائيًّا في الورقة الحالية : مجموعة الإجراءات التي يقوم بها المعلم من خلال بيئة تعليمية منظمة وتتكون من مجموعة خطوات يتبعها المعلم داخل الغرفة الصفية بحيث تساعده على تحقيق الأهداف المنشودة بمصادر تعليمية مختلفة ومن خلال العمل في نهج تعليمي تعاوني يعتمد على التفاعل بين الطلاب والمعلم والمواد التعليمية لتعزيز مهارات الكتابة السردية الإبداعية .

أهداف الورقة :

هدفت الورقة الحالية تنمية بعض مهارات الكتابة السردية الإبداعية باستخدام إستراتيجية تفاعلية قائمة على الذكاء الناجح، من خلال الإجراءات التالية:

- 1- تصميم استراتيجية تفاعلية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية الكتابة السردية الإبداعية.
- 2- تقييم فعالية الاستراتيجية المقترحة في تحسين مهارات الكتابة السردية الإبداعية لدى الطلاب.
- 3- تقديم توصيات لتطبيق الاستراتيجية في المناهج التعليمية .

أهمية الورقة :

من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في مجال تعليم اللغة العربية بعامة، وفي مجال تعليم الكتابة الإبداعية السردية من خلال الفئات التالية :

- * **المتعلمين :** يمكن أن تفيد في تنمية مهارات الكتابة السردية الإبداعية لديهم ، من خلال تزويدهم بأنشطة تعليمية تعلمية تلبى احتياجاتهم اللغوية، وتسهم في تنمية مهارات الكتابة السردية الإبداعية .
- * **معلمي اللغة العربية :** من خلال تزويدهم بإستراتيجية تدريسية حديثة تساعدهم على السير في خطوات إجرائية منظمة في تدريس الكتابة السردية الإبداعية وتمكنهم من تنمية مهاراتها .
- * **مراكز تخطيط وتطوير المناهج :** تسهم الورقة الحالية في تقديم قائمة بمهارات الكتابة السردية الإبداعية باستخدام إستراتيجية تفاعلية، حيث يمكن الاستفادة منهما في إعداد برامج تعليم اللغة العربية، كما تسهم هذه الورقة في وضع أسس ومعايير يمكن في ضوئها تطوير المناهج وتحديد أهدافها.
- * **موجهي اللغة العربية :** حيث يمكن أن تسهم في توجيه نظر القائمين على اللغة العربية إلى ضرورة تدريب المعلمين على تنمية بعض مهارات الكتابة السردية الإبداعية ؛ وذلك باستخدام الإستراتيجية التفاعلية .

* الباحثين في مجال تعليم اللغة العربية : قد تفتح الدراسة الحالية آفاقاً جديدة أمام الباحثين للقيام بأبحاث ودراسات مماثلة على مهارات أخرى لبقية فروع اللغة العربية وفنونها وفي مستويات تعليمية أخرى. وفي مجال مهارات الكتابة السردية الإبداعية، وتنميتها وعلاقتها بالإستراتيجيات التفاعلية لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة.

التصور المقترح للإستراتيجية التفاعلية القائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية الكتابة
السردية الإبداعية

نواتج التعلم :

من المتوقع في نهاية أنشطة الكتابة السردية الإبداعية أن يكون المتعلم قادرًا على أن :

- يكتب جملاً كاملة وثيقة الصلة بالموضوع مُرتبًا تسلسلها .
- يربط بين الجمل ربطاً صحيحاً .
- يرتب أفكار الموضوع ترتيباً منطقيًا في الكتابة .
- يكتب نصاً سردياً مراعيًا اتّباع نظام الفقرة .
- يكتب نصاً سردياً ، مراعيًا عناصره وتسلسل أفكاره .
- يكتب نصاً سردياً مدعماً أفكاره بالأدلة والشواهد المناسبة .
- يكتب نصاً سردياً مستخدماً تقنيات الكتابة السردية .
- يكتب نصاً سردياً مراعيًا قواعد اللّغة العربيّة وعلامات الترقيم المناسبة .

ومما سبق سيكون المتعلم قادرًا على أن :

- يكتب قصة قصيرة مراعيًا عناصر القصة : الزمان والمكان والأحداث والحبكة الفنية.
- يكتب رسالة مراعيًا ترتيب عناصر الرسالة.
- يكتب سيرة أدبية ، مراعيًا تسلسل الأفكار والترتيب الزمني .
- يكتب نصاً وصفيًا .
- مواد ومصادر التعلم :

- مواد تعليمية: نصوص سردية، أمثلة على قصص إبداعية.
- تكنولوجيا: حواسيب، برامج تحرير نصوص، منصات تفاعلية.
- أدوات تفاعلية: لوحات ذكية، ألعاب تعليمية.

تتضمن الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات الكتابة السردية الإبداعية مجموعة من الإجراءات وهي :

المرحلة الأولى - مرحلة التخطيط والتحضير:



ويتم فيها إعطاء المتعلمين خلفية نظرية عن مهارات الكتابة السردية الإبداعية، وتنمية القدرة على التفكير النقدي والتحليل والتطوير والإبداع في بناء القصص والشخصيات وتحسين المهارات العملية من خلال تطبيقات الكتابة الواقعية.

المرحلة الثانية ، مرحلة التنفيذ: وتتضمن التحليل النقدي (الذكاء التحليلي)

وصف النشاط:

- قراءة نصّ سرديّ مع الطلاب ومناقشته.
- تحليل عناصر النصّ مثل الحكمة، الشخصيات، والأسلوب.
- طرح أسئلة تحليلية على الطلاب لتشجيعهم على التفكير النقدي.

-الإجراءات:

- تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة لمناقشة النصّ وتحليل عناصره.
- توزيع النص على الطلاب وقراءته بشكل جماعي.
- تقديم ملاحظات نقدية حول النص ومشاركة الآراء مع المجموعة الكبيرة.

المرحلة الثالثة ، ورشة الكتابة الإبداعية والذكاء الإبداعي:

وصف النشاط:

- تنظيم ورشة عمل لكتابة قصة قصيرة.
- استخدام تقنيات مثل العصف الذهني، الخرائط الذهنية، والألعاب الأدبية لتحفيز الإبداع.

- الإجراءات:

- تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة للعمل على كتابة قصص قصيرة.
- تقديم مواضيع مفتوحة وترك المجال للطلاب لاختيار العناصر الأساسية لقصصهم.

- استخدام الأدوات التفاعلية مثل اللوحات الذكية لتدوين الأفكار والتخطيط للقصص.
- تشجيع الطلاب على استخدام تقنيات الكتابة الإبداعية مثل السرد والوصف التفصيلي ، والاستعارة والتشبيه.

المرحلة الرابعة ، التطبيق العملي (الذكاء العملي):

وصف النشاط:

- تطبيق مهارات الكتابة في مواقف حياتية واقعية.
- كتابة مقالات أو قصص تستند إلى تجارب شخصية أو مواقف واقعية.

-الإجراءات:

- تكليف الطلاب بكتابة قصة قصيرة تستند إلى تجربة واقعية.
- تنظيم نشاط تفاعلي مثل رحلة ميدانية لجمع المواد للكتابة.
- استخدام التكنولوجيا لتحرير وتنسيق القصص (مثل برامج تحرير النصوص ومنصات التدوين).

المرحلة الخامسة ، مرحلة التقييم والتغذية الراجعة :

وتتضمن قياس نواتج التعلم لكتابات المتعلمين من خلال :

- قراءة الأعمال السردية الإبداعية.
- تقييم القصص المكتوبة بناءً على معايير محددة مثل: الأسلوب، البنية، واستخدام اللغة، والإبداع.
- تقديم تغذية راجعة فردية وجماعية للطلاب حول نقاط القوة ومجالات التحسين.

-الإجراءات:

- استخدام أدوات تقييم مثل: المقياس المتدرج لتقييم القصص المكتوبة.
- عقد جلسات مراجعة جماعية حيث يقوم الطلاب بتقديم قصصهم وتلقي ملاحظات من زملائهم والمعلم.
- تنظيم حلقات نقاشية لمراجعة الأعمال وتحليلها.

ويتم تطبيق الخطوات السابقة أيضًا في بقية أشكال الكتابة السردية الإبداعية الأخرى (كتابة وصف حدث ، ونص وصفي ، أو كتابة رسالة وسيرة أدبية (ذاتية وغيرية) ، وكتابة حوار ومنشور وغيره).

- التوصيات :

- 1- اهتمام معلمي اللغة العربية بتنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند الطلاب باستخدام أساليب تدريسية جديدة واستراتيجيات حديثة تراعي الفروق الفردية عندهم.
- 2- توفير مناخ تعليمي يشجع الطلاب على الموهبة والتفوق وتنمية الإبداع لديهم من خلال المشاركة وتبادل الأفكار والآراء والنقاش والتنافس بين أفراد المجموعات .
- 3- تشجيع المعلمين على تبني طرق تدريسية حديثة تمكن الطالب من استخدام مهاراته الخاصة وتحمل المسؤولية الشخصية للتعلم، وتحثهم على الاكتشاف والبحث ومواجهة التحديات الحياتية .
- 4- اهتمام مخططي المناهج اللغة العربية باختيار الأهداف التعليمية والمحتوى الدراسي ونشاطات التعلم والتعليم بحيث تتناسب مع ميول الطلاب واحتياجاتهم وقدراتهم اللغوية في كل مرحلة تعليمية .
- 5- توفير أنشطة وتدريبات إثرائية تساعد الطلاب على تنمية مهاراتهم الكتابية السردية الإبداعية .
- 6- تعزيز مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات من خلال التفاعل والنقاش في تحليل النصوص السردية وتقديم أفكارهم بطرق منطقية ومنظمة، مما يعزز قدراتهم على التفكير النقدي وحل المشكلات.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- 1- أحمد بن سعيد العبدلي (2020). استراتيجيات التعليم التفاعلي في تنمية المهارات الإبداعية، بيروت دار الفكر العربي.
 - 2- أحمد المومني (2022). تحليل مستوى الكتابة السردية الإبداعية لدى طلاب المدارس الحكومية ، مجلة التربية والتعليم، جامعة اليرموك ، ع29 ، مج 1 .
 - 3- إيمان يوسف الشريف (2024) . فاعلية برنامج إلكتروني قائم على استراتيجية التعلم التوليدي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة مدينة السادات. مصر .
 - 4- جامعة الإمارات العربية المتحدة(2023). في أعمال ندوة الذكاء الناجح في تعليم الكتابة الإبداعية جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين، يونيو .
 - 5- الجامعة الأمريكية في بيروت(2021). في أعمال مؤتمر الذكاء الناجح وتطوير مهارات الكتابة السردية المنعقد في الجامعة الأمريكية في بيروت، لبنان، نوفمبر .
 - 6- جامعة الملك سعود (2022) . في أعمال مؤتمر تنمية مهارات الكتابة السردية باستخدام نظرية الذكاء الناجح، المنعقد بجامعة الملك سعود ، الرياض ، أبريل .
 - 7- عبد الكريم الحربي(2021). تقييم مهارات الكتابة السردية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والنفسية، ع 34 ، مج 2 .
 - 8- علي أحمد مذكور (1991) . تدريس فنون اللغة العربية . المملكة العربية السعودية ، دار الشواف للنشر والتوزيع.
 - 9- ليلي محمد (2024). تقييم مهارات الكتابة السردية الإبداعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في الإمارات العربية المتحدة ، مجلة الخليج للتربية والعلوم النفسية، ع 5 ، مج 4 .
 - 10- محمد بن عبد الله الجهني (2021). الذكاء الناجح وتطبيقاته في التعليم، القاهرة ، دار الكتاب الجامعي .
 - 11- محمد الزيني (2013). برنامج قائم على استراتيجية المراجعة اللغوية لتحسين الأداء الكتابي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية غير المتخصصين في اللغة العربية، مجلة كلية التربية بدمياط، المجلد 30، العدد 64، يناير 2013.
 - 12- محمود كامل الناقدة (2017). المرجع في تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها (الأسس والمدخل واستراتيجيات التدريس)، مصر، القاهرة، دار المعرفة.
 - 13- منال عبد الحميد (2023). تحديات تدريس الكتابة السردية في المدارس الثانوية: دراسة ميدانية في مصر، المجلة المصرية للعلوم التربوية، ع45 ، مج 3.
 - 14- وسام محمد عبده (2023). استراتيجية مقترحة قائمة على محركات الويب التشاركية لتحسين مهارات الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد 123.
- ثانياً - المراجع الأجنبية :

- 1- Abbott, H. Porter (2021): The Cambridge Introduction to Narrative. Cambridge University Press.
- 2- Brown, L., & Green, M. (2022). Effectiveness of current writing curricula in enhancing creative narrative writing skills among middle school students. ,International Journal of Educational Development, 38(1), 45-60.
- 3- Dillenbourg, P. (2021) : Orchestrating Collaborative Learning: Putting Theory into Practice, Routledge.
- 4- Ellis, Gail and Brewster, Jean (2014):Tell it Again! The New Storytelling Handbook for Primary Teachers,. British Council.
- 5- Graham, Steve and Harris, Karen R. (2018):Evidence-Based Practices for Teaching Writing, Guilford Press.
- 6- Kim, H. S. (2022):The Role of Digital Storytelling in Improving Creative Writing Skills*. Educational Technology & Society, 25(4), 124-137
- 7- Lombardi, M. M. (2021):Approaches That Work: How Authentic Learning is Transforming Higher Education, EDUCAUSE Review, 56(2), 34-50.
- 8- Nicol, D. J., & Macfarlane-Dick, D. (2022). *Formative assessment and self-regulated learning: A model and seven principles of good feedback practice, Studies in Higher Education, 31(2), 199-218.
- 9- Prince, M. (2021) :Does Active Learning Work? A Review of the Research, Journal of Engineering Education, 93(3), 223-231.
- 10- Vygotsky, L. S. (2020) :Interaction in the Zone of Proximal Development*. Educational Psychology Review, 32(3), 329-353.
- 11- White, R., & Williams, K. (2023). Barriers to effective narrative writing instruction in secondary schools,Educational Psychology Review, 45(3), 301-317.